



المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الإرهاب الإلكتروني وأثره على المجتمع

اسم الكاتب: م. علي جاسم محمد التميمي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/2301>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/08 02:46 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجالات الأكاديمية العلمية العراقية ورده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



الارهاب الالكتروني وأثره على المجتمع

م. علي جاسم محمد التميمي (*)

المقدمة

لا يطغى على أحد ما يمر به العالم اليوم وخاصة العالم الإسلامي من تشظي وتشتت بسبب انتشار الأفكار التشددية المتطرفة واستغلالها من قبل الإرهاب والإرهابيين لتوسيع نفوذهم والتغلب في طرق الإرهاب وبكل أنواعه لضرب المجتمعات الآمنة بدون تمييز بين المجتمع إسلامي أو غير إسلامي وإن جل ما يعتمد عليه الإرهابيون اليوم هو التطور التكنولوجي والمنظومة الأنترنيت والشبكة العنكبوتية ولترويج أفكارهم وتأثير على المقابل وذلك لتخفيط لهجماتهم الإرهابية لذلك دعتنا الضرورة الأمنية وخطر هذا الإرهاب الإلكتروني على المجتمعات الآمنة إلى كتابة هذا البحث.

مشكلة البحث: -

ان أهم ما وجهنا في كتابة بحثنا هذا هو اتساع موضوع الإرهاب وكثرة الكتابات التي كتبت عنه وتشابك أنواعه وأهدافه وكونه يتتطور مع تطور المجتمعات والمنظومة المعلوماتية ويتحدث بين فترة وأخرى من جيل لأخر لذلك صعوبة اختصار هذا الكم الهائل وايجاز الدراسات بمضمون وملخص مفيد للمتلقي وللمجتمع بصورة عامة.

أهداف البحث: -

اهم ما أراد الباحث ايصاله الى المجتمع والمتلقي هو ابراز وايضاح أهمية الإرهاب الإلكتروني الذي وصل في جميع البيوت الآمنة وقد يؤثر على مجتمع يعد بعيد عنه وكذلك تبيان كيفية مكافحة هذا النوع والاستفادة من المنظومة بصورة عامة.

منهجية الدراسة: -

لابد من التأكيد ان لأي دراسة علمية لا يكتفى الهدف منها الا بوجود منهج علمي واضح يحدد ملامحها. ولأهمية الدراسة فقد سعى الباحث الى الاعتماد على منهج التحليل النظمي في محاولة الإحاطة بالظاهرة موضوع الدراسة كما أنه استفاده من

المناهج العلمية الأخرى التي تم اللجوء إلى بعض منها في متن الدراسة سعياً إلى الوصول إلى أدق النتائج ولهذا فالدراسة تعتمد أكثر من منهج واحد تحقيقاً للفائدـة العلمـية

هيكلية البحث ، قسم بحثنا هذا إلى مطـلـبيـن :

المطلب الأول الإرهاب بشكل العام

أولاً: مفهـومـ الـارـهـابـ

ثانياً: تاريخ الإرهاب بشكل مختصر

ثالثاً: أشكـالـ الـارـهـابـ

رابعاً: جوانب الإرهاب

خامساً: مفاهـيمـ ذاتـ صـلـةـ

المطلب الثالث

المنظمات الإـرـهـاـيـةـ وـالـحـرـبـ الـالـكـرـوـنـيـةـ

(داعـشـ اـنـمـوذـجاـ)

المطلب الأول

مفهوم الإرهاب

أولاً: الإرهاب لغـاـةـ وـاصـلاحـاـ

١. لغـاـةـ: لفـظـ الـارـهـابـ فيـ اللـغـةـ الـعـرـبـيـةـ مشـتـقـةـ منـ المـصـدـرـ (ـ تـرـهـيـبـ)ـ يـقـولـ

الراغـبـ الـاـصـفـهـانـيـ فـيـ مـفـرـدـاتـ الرـهـبـةـ وـالـراـهـبـ :ـ مـخـافـةـ معـ تـحرـزـ

واـضـطـرـابـ ايـ الفـعـلـ (ـ رـهـبـ -ـ يـرـهـبـ -ـ رـهـبـةـ)ـ (ـ ايـ خـافـ وـهـيـ الخـوفـ

وـالـفـزعـ ،ـ محـورـ رـاهـبـ منـ اللهـ ايـ خـائـفـ منـ عـقـابـهـوـتـرـهـبـهـ ايـ توـعـدهـ ،ـ اـماـ فيـ

الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـنـصـرـفـ مـعـنـيـ الـاـرـهـابـالـيـ ماـ وـرـدـ فـيـ الـآـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ التـيـ تـأـتـيـ

بـمـعـنـيـ الـفـزعـ وـالـخـوـفـ وـالـخـشـيـةـ وـالـرـهـبـةـ مـنـ عـقـابـ اللهـ تـعـالـىـ فـقـدـ وـرـدـ فـيـ قـوـلـةـ

تعـالـىـ (ـ وـأـوـفـواـ بـعـهـدـيـ أـوـفـ بـعـهـدـكـمـ وـإـيـأـيـ فـارـهـبـونـ)ـ (ـ وجـاءـ (ـ إـنـمـاـ هـوـ إـلـهـ

وـاحـدـ فـيـأـيـأـيـ فـارـهـبـونـ)ـ (ـ وـوـرـدـ (ـ إـنـهـمـ كـائـنـاـ يـسـارـعـونـ فـيـ الـحـيـرـاتـ وـيـدـعـونـاـ

^(١)الراغـبـ الـاـصـفـهـانـيـ،ـ المـفـرـدـاتـ الـاـلـفـاظـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ،ـ مـنـشـورـاتـ ذـوـيـ القـرـنـيـ إـرـانـ ،ـ الطـبـعـةـ الـرـابـعـةـ ٢٠٠٤ـ صـ ٢٣٦ـ

^(٢)سـوـرـةـ الـبـرـةـ آـيـةـ ٤ـ

^(٣)سـوـرـةـ السـجـلـ آـيـةـ ٥ـ

رَغْبَاً وَرَهْبَاً^(٤)) كما يأتي الارهاب في القرآن الكريم بمعنى الردع العسكري فقد ورد (تُرْهِئُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوُكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ)^(٥) وجاء ايضاً (وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسُحْرٍ عَظِيمٍ)^(٦) اما في اللغات الأخرى فأن الارهاب يأتي بمعنى رعب (terror) وتعني خوفاً او تهديد غير مألف وغير متوقع وقد اصبح هذا المصطلح يأخذ معنى جديداً في الثلاثين عاماً الاخيرة ويعني استخدام العنف والقاء الرعب بين الناس^(٧)

٢. الارهاب اصطلاحاً

لم يقدم تعريف جامع مناع الإرهاب، وربما لا يكون ذلك ميسراً اساساً فللحكومات تصورات متفاوتة عنه حسب سياستها، وأبرز اختلاف في الرأي بين الحكومات هو حول حركات التحرير الوطنية ففي الوقت الذي تعتبر فيه بعض الحكومات أعضاء حركات المقاومة الوطنية ضد المستعمرين والمحليين مناضلين في طريق الحرية والاستقلال يطلق عليهم بعض آخر ارهابيين^(٨). وكما شاهدنا في الفترة الأخيرة من تصويت داخل أروقة الجامعة العربية على اعتبار حزب الله منظمة إرهابية. فقد عرفته المادة الأولى من قانون مكافحة الإرهاب رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥ العراقي بأنه(كل فعل اجرامي يقوم به فرد او جماعة منظمة استهدف فرداً او مجموعة او جماعات او مؤسسات رسمية او غير رسمية اوقع الاضرار بالمتلكات العامة او الخاصة بغية الإخلال بالوضع الامني او الاستقرار والوحدة الوطنية او ادخال الرعب او الخوف والذعر بين الناس او اثارة الفوضى تحقيقاً لغايات ارهابية)^(٩)

^(٤) سورة الانبياء آية ٩٠

^(٥) سورة الانفال آية ٦٠

^(٦) سورة الاعراف آية ١١٦

^(٧) علي جاسم محمد، المقاومة والارهاب في القانون الدولي، بحث منشور في مجلة كلية الرافدين الجامعية العدد (١٣) لسنة ٢٠١١ ص ٩

^(٨) عبد المجيد مبلغى وآخرون، الإرهاب تعريفه واليات مكافحته ترجمة احمد الموسوى، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي الطعة الأولى، بيروت ٢٠١٥ ص ٢٣١

^(٩) قانون مكافحة الإرهاب رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥ م المادة الأولى العراقي مجلة الواقع العقاري العدد ٤٠٠٩ قاعدة التشريعات العراقية تشرين الثاني ٢٠١٥

وتنص المادة (٤) من نفس القانون على العقوبة بالفقرة الاولى منها وكتفي بها وكما موضح أدناه:

(١) يعاقب بالإعدام كل من ارتكب - بصفته فاعلاً اصيلاً او شريك عمل اي من الاعمال الارهابية الواردة الثانية والثالثة من هذا القانون، يعاقب المحرض والمخطط والممول وكل من مكن الارهابيين من القيام بالجرائم الواردة في هذا القانون بعقوبة الفاعل الاصلي.^(١٠)

- عرفت جامعة الدول العربية الارهاب في الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب عام ١٩٩٨ على انه (كل فعل من افعال العنف او التهديد بهاياً كانت بواعثه او أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع اجرامي فردي او جماعي يهدف الى القاء الرعب بين الناس او ترويعهم يайлذائهم او تعريض حياتهم او حریتهم او امنهم للخطر او الحق الضرر بالبيئة او بأحد المرافق او الاملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر)^(١١) كما عرفت منظمة المؤتمر الإسلامي بوصفها احدى المراجع القانونية للدول الإسلامية - الإرهاب كالاتي:

يطلق اصطلاح الإرهاب على كل عمل عنيف او يتضمن تهديداً والذي - على الرغم من مقاصده والدافع منه - هو مخطط اجرامي فردي او اجتماعي يقصد من القيام به نشر الرعب بين الناس او التهديد بالحق الضرر او تعريض ارواحهم وكرامتهم، وامنهم او حقوقهم للخطر او أي تأسيسات وأموال عامة او خاصة او الاستيلاء عليها او تحريض الترواث الوطنية او التأسيسات الدولية للخطر او التهديد

(١٠) الفقرة الاولى من المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥ م العراقي، مجلة الواقع العراقية، مصدر سابق.

(١١) الفقرة الثانية من المادة الاولى من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب لسنة ١٩٩٨ : تعريف الإرهاب، محسن هاشم خنيش، التعاون الدبلوماسي في مكافحة الإرهاب، في منطقة غرب المتوسط، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠١٢ ، ص ٤٨ .

استقرار الدولة المستقلة واستقلالها ووحدتها السياسية او سيادتها^(١٢) منظمة الامم المتحدة عرفت الارهاب كذلك واصدرت في ذلك عدة اتفاقيات^(١٣)

كما اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار رقم ٩٤/٦٠ في ١٩٩٤ كمحاولة لتحديد مفهوم الارهاب حيث نص القرار على (ان الارهاب عبارة عن الاعمال والطرق والممارسات التي تشكل مخالفة صارخة لأغراض ومبادئ الامم المتحدة والتي قد تشكل تهديدا للسلام والامن العالميين وتهديد علاقات الصداقات بين الدول وتعيق التعاون الدولي وتهدف الى تدمير حقوق الانسان والحريات الاساسية والاسس الديمقراطية للمجتمع) الا ان سلوك المنظمة الدولية اتجاه الارهاب اخذ اكثر شدة بعد احداث ٢٠٠١/٩/١١ حيث ادان القرار ١٣٧٣ الصادر عن مجلس الامن في ٢٨ ديسمبر ٢٠٠١ م الهجمات التي وقعت على الولايات المتحدة الامريكية معتبرا انها عمل ارهابي دولي يهدد الامن والسلام الدوليين.^(١٤)

- تعريف الاتحاد الأوروبي للارهاب

(١٢) عبد المجيد مبلغى وآخرون، مصدر سابق ص ١٧٦

(١٣) توضيح الارهاب وفقاً لهيئة الامم المتحدة فقد عرفة هيئة الامم المتحدة الارهاب انطلاقاً من مجموعة الجرائم الدولية المرتكبة في حق المجتمع الدولي والعابرة لحدود الدولة الواحدة حيث ركز التعريف على الجرائم التي تهدد سلامة الملاحة الجوية والبحرية، الدبلوماسية وعمليات الاختطاف واحتجاز الرهائن التي عقدت بشأنها مجموعة الاتفاقيات الدولية اهمها:

١. اتفاقية طوكيو ١٩٦٣، ١٤، ٩، ١٩٦٣ الخاصة بالجرائم والفعال التي ترتكب على متن الطائرات
 ٢. اتفاقية لاهاي ١٩٧٠، ١٦، ١٢، ١٩٧٠ المتعلقة بمكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات
 ٣. اتفاقية موريال ١٩٧١، ٩، ١٩٧١ والبروتوكول الملحق بها في ١٩٨٤، ٥، ١٠، ١٩٨٤ بشأن قمع الاعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني.
 ٤. اتفاقية نيويورك ١٩٧٣، ١٤، ٢، ١٩٧٣ الخاصة بمنع ومعاقبة الجرائم المرتكبة ضد الاشخاص المشمولين بالحماية الدولية بمن فيهم الممثلون الدبلوماسيون.
 ٥. اتفاقية اختطاف واحتجاز الرهائن ١٩٧٩، ١٢، ١٩٧٩
 ٦. اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار ١٩٨٣ وما يتعلق منها بالقرصنة البحرية
 ٧. الاتفاقية الدولية لقمع الارهابين بالقنابل ١٩٩٧
 ٨. الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الارهاب ١٩٩٩
- (١٤) حسين خليل، النظام العالمي الجديد والمتغيرات الدولية، الطبعة الاولى، لبنان دار المنهل اللبناني ٢٠٠٩ ص ٣٧٤، كذلك انظر محسن هاشم خنيش، مصدر سابق، ص ٤٧.

نست الاتفاقيات الاوربية لقمع الارهاب على ضرورة القضاء على الظاهرة الدولية التي توسيت في اوربا في السبعينيات وقمع كل عمل بشكل اعتداء على الحقوق والحريات الاساسية للأشخاص، استناداً على مجموعه الاتفاقيات الاممية مثل: اتفاقية قمع الاستلاء غير المشروع على الطائرات والجرائم التي وردت في اتفاقية قمع جرائم الاعتداء على سلامه الطيران المدني الموقعة في (موريل) وغيرها من الجرائم الخطيرة التي تمثل اعتداء على الحياة والسلامة الجسدية او حرية الاشخاص ذوي الحماية الدولية^(١٥)

واكدت الاتفاقية الاوربية بصفه خاصة على اهمية مبدأ (تسليم مرتكبي الاعمال الارهادية) كأحد العناصر الاساسية لضمان فعالية الاتفاقية وتحقيقها للنتائج والاهداف المرجوة.

كما طالبت المنظمة الدول الاوربية بوضع خطة عملية لمكافحة الارهاب اثر احداث ٢٠٠١/٩/١١ انطلاقاً من وضع تعريف اوريبللظاهرة واقرار محكمة اي منهم على الاراضي الاوربية قبض عليه من قبل الشرطة الاوربية او في اي دولة عضو، هذا يجد تقدماً عملياً بعد ما كان الامر متوقف على تسليم المتهمين فقط.^(١٦)

- الارهاب في الموسوعة الدولية للارهاب:

هو (الاسلوب العشوائي في استخدام القوة لتحقيق الغرض السياسي ولكن هذا الاسلوب لا يتماشى مع عالم القرن العشرين حيث ان الارهاب ترعاه منظمات ارهابية كبيرة).^(١٧)

- الارهاب في القاموس السياسي:

الارهاب هو محاولة نشر الذعر والفزع لأغراض سياسية والارهاب تستخدمنه حكومة استبدادية لإرغام الشعب على الخضوع والاستسلام لها لأغراض سياسية

^(١٥) خالد ابراهيم عبد اللطيف، الارهاب الدولي، ٢٠١١ م الموقع الالكتروني <http://html.page.alerhab.com>.

^(١٦) حسين خليل، مصدر سابق ص ٣٧٥

^(١٧) هبة الله احمد خميس، الارهاب الدولي لأصوله الفكرية وكيفية مواجهته، الاسكندرية دار الجامعة للطباعة ط ١، ٢٠٠٨ م ص ٦٩

والارهاب وسيلة تتخذها دولة نفرض سيادتها على شعب من الشعوب لإشاعة روح الانهزامية والرضوخ لمطالبات التعسفية واستخدام الارهاب جماعة لترويع المدنيين لتحقيق اطماعها حتى تفرض الاقلية حكمها على الاكثريه. ^(١٨)

من خلال هذه التعاريف التي نكتفي بها في بحثنا هذا يتضح ان كل التعاريف لا تبتعد كثيراً عن المفهوم اللغوي للارهاب الا انها ترتكز على الاسلوب، الهدف، والاطراف وهذا ما يكسبها نوع العمومية والتعرية.

ثانياً: نبذة قصيرة عن تاريخ الارهاب

قال تعالى في محكم كتابه: ((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُنَقَّدُسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْمَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ))^(١٩) ان مصطلح سفك الدماء والافساد والفساد مرتب بالارهاب فالارهاب يعني سفك الدماء وسفك الدماء يعني ارهاب وكيف يتطور سفك الدماء بدون العنف والارهاب والبطش والقهر؟

كذلك يخبرنا القرآن الكريم عن قصص استبداد وارهاب الحاكم في العصور التي سلفت كقصة النبي موسى (ع) وما فعله فرعون مصر فذبح ابناءهم واستبقى نسائهم فانتشر الذعر والرعب في المجتمع واصابهم الهلع من هذه الافعال كما قال تعالى ((إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَىٰ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذْبَحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ))^(٢٠) وكذلك قصه النبي ابراهيم الخليل (ع) عندما القى في النار قال تعالى ((قَالُوا حَرَقُوهُ وَأَنْصُرُوا أَهْلَكُوكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعْلَمِينَ))^(٢١).

^(١٨) محسن الهاشمي خييش، التعاون الدوليسي في مكافحة الارهاب في منطقه غرب المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والاعلام جامعة الجزائر، ٢٠١٢ م ص ٤٧ وللمزيد انظر (ناظم نواف ابراهيم (ظاهرة العنف السياسي في العراق المعاصر بعد الاحتلال الأمريكي ٢٠٠٣-٢٠٠٩ ، اطروحة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، كلية العلوم السياسية الجامعة المستنصرية ٢٠٠٩).

* والمثال التقليدي هو حكومة الارهاب ابن الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ (وما اكتشها في عالمنا العربي)

^(١٩) سورة القراء، آية (٣٠)

^(٢٠) سورة القصص، آية (٤)

^(٢١) سورة الانبياء، آية (٦٨)

ولاشك ان هذا كان تنكيلاً به وارهابا لغيره، كذلك ان دس السم لأمننا المعمومين (عليهم السلام) كان اغتيالاً إلا ان تلك الاعمال كانت عمليات إرهابية على المستوى الفردي فالعمليات الإرهابية في يومنا هذا تأخذ اشكالاً متطرفة ومنظمة.

اما الارهاب في العصور القديمة فقد يذكر المؤرخون ان الحقبة القديمة كان فيها من الربع والترهيب والارهاب الذي يمارسه الافراد او الجماعات ما يكفي او يزيد على وصف الارهاب ويمكن القول ان اول حركة ارهابية ظهرت في التاريخ القديم منظمة لا انفرادية هي حركة يهودية في عهد الحكم الروماني في القدس في الفترة ما بين ٧٣-٦٦ ق.م وكان يطلق عليها (السيكاري) AL-Sicari وهي حركة سياسية دينية متطرفة تكون من مجموعه من اليهود الذين وفدوا الى فلسطين في نهاية القرن الاول قبل الميلاد بعد ان كان البابليون قد شتبهوا عام ٥٨٦ ق. م كانت اساليب عمل هذه الجماعات اساليب غير تقليدية فقد كانوا ينفذون عملياتهم في وضع النهار وفي المناطق المزدحمة وكثيراً ما كانوا يستغلون المناسبات والاحتفالات التي كانت تضم عدداً من الناس ويضربون عدوهم في وسط هذا الزحام حيث كان ذلك الزحام بمثابة غطاء لهم يصعب تعقبهم فيه او القبض عليهم وكانوا يستخدمون نوع من السيوف القصيرة الخناجر المسماة (سيكا) والتي استمدوا منها اسم منظمة (السيكاري) وقامت هذه المنظمة بالعديد من عمليات التخريب كالاغتيال والتدمير وفي نهاية الامر تم القضاء على هذه الجماعات وتدميرها. ^(٢٢)

وبعد ذلك الارهاب في العصور الوسطى والتي كان من اهم الاعمال الارهابية في تلك العصور هي القرصنة البحرية التي كانت تهدد التجارة والملاحة البحرية واستخدمت هذه المجموعات من قبل بعض الحكومات والامبراطوريات كالإنكليزية والفرنسية

^(٢٢) هيثم عبد السلام محمد، مفهوم الارهاب في الشريعة الاسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠٥ ص ٦٨، كذلك انظر عبد المجيد مبلغى وآخرون، مصدر سابق، ص ١٧٦.

*. توضيح، كو كلاس كلان: هي جمعيات سرييان مختلفة في الولايات المتحدة الامريكية ظهرت الولي في ولاية (تنيسي) سنة ١٨٥٦ كانت تهدف على المحافظة على سيادة البيض واستخدامه مخاوف وخرافات الزنوج لإرهابهم مما ادى الى ابعاد الزنوج عن الانتخابات مما مكن البيض من السيطرة السياسية على كثير من الولايات ام الجمعية الثانية فتأسست سنة ١٩١٥ واضافت الى سيادة البيض العصب ضد الاجانب وشعروا معادياً للكاثوليك واليهود.

والاسبانية لتنفيذ مأربها في القرصنة البحرية اما الارهاب في العصر الحديث وفي بداية القرن التاسع عشر كانت الولايات المتحدة الامريكية ومعظم الدول الاوربية ارض خصبة وملائمة للأنشطة الارهابية فقد ظهرت هناك حركات التحرير وحركات عنصرية هدفها ارهاب الزنوج والملونين ومن ابرز هذه المنظمات الارهابية هي منظمة تدعى (كوكلاس كلان)^(٢٣) الارهابية التي انشأها المزارعون سنة ١٨٥٦ وكان هدفها قتل المواطنين الزنوج وارهابهم وكانت من اساليبهم الشنق على الاشجار.^(٢٤) وان مفهوم الارهاب في تطور مستمر يتناسب طردياً مع التطور في كافة المجالات الأخرى العلمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها.

لذلك ظهرت في العصور الحديثة الكثير من المنظمات الارهابية مثل حركة طالبان ومنظمة بوكوحرام وتنظيم داعش وغيرهما من الافكار التي بنيت عليها حكومات مارست الارهاب على شعبيها مثل حكومة بروما وحركة طالبان عند استلامها الحكم في افغانستان في ضل الاحتلال الامريكي لها ٢٠٠١م.

ثالثاً: اشكال الارهاب

ان الميز المهمة التي تميز الارهاب عن باقي سائر الاعمال الجنائية - كما يقول (اسمشوغراف) هي ان المقصود من العنف والرعب في الارهاب هو غالباً تأثيرهما على الآخرين لأغلب الضحايا الفعلية، ان العمل الاجرامي لا يمكن اعتباره ارهاباً الا إذا اجتمعت فيه ثلاثة شروط:

- ١ - ارتكاب بعض الاعمال العنيفة بحيث يؤدي الى القتل او اضرار بدنية مهمة.
- ٢ - وجود قصد معين او مشروع فردي او اجتماعي لارتكاب الافعال المذكورة.
- ٣ - وجود قصد غائي ايجاد الرعب والخوف لدى شخصيات معينة، جماعات، اشخاص او بين عامة الناس.^(٢٥)

وهذه الشروط لجميع اشكال الارهاب المذكورة ادناه.

(٢٣) د. هيضم عبد السلام محمد، مصدر سابق، ص ٧٠

(٢٤) مريم ابراهيم (التعاون الامني الامريكي الجزائري في الحرب على الارهاب وتأثيره على المنطقة المغاربية) رسالة ماجستير غير منشورة جامعه محمد خضير، بسكرة، الجزائر ٢٠١٤ م ص ٥٦

(٢٥) عبد المجيد ميلاغي وآخرون، مصدر سابق ص ١٧٠

للإرهاب اشكال متعددة تقسم على حسب المجال والمستوى الذي تم الاعتماد عليه في التحليل والدراسة وفي المكافحة. نكتفي هنا بتقسيم الإرهاب الى:

١. الإرهاب عبر منظمات حكومية: -تعهد بعض الدول مهمة الإرهاب لمنظمات

ارهابية حكومية غير قوات الجيش او الامن فقد ظهر هذا النوع ابان الثورة

الفرنسية ثم الثورة البلشفية في روسيا وبعض الدول وقد اعيد تشكيل هذا

النوع من المنظمات في العديد من الدول لممارسة الإرهاب والتغلغل في

صفوف المنظمات العسكرية او المعارضة او القيام بعمليات ارهابية.^(٢٦)

٢. الإرهاب السياحي: -الإرهاب السياحي ارهاب حديث حيث تكون ليثير

الرعب لدى العديد من الدول العالم الثالث بالنظر لعدم اهتمام هذه الدول

بمواطنيها لهذا تعمل الحركات الارهابية على تصير السياح الاجانب وقتلهم

او اختطافهم لاعتقادهم بأن دولهم ستتهم بهم.^(٢٧)

٣. إرهاب الأقليات: -شاع في الوقت الحاضر إرهاب يطلق عليه اسم إرهاب الأقليات

حيث تحاول الأقلية ان تقوم بعمليات ارهابية من اجل الحصول على استقلالها او

المطالبة بالحكم الذاتي او الحصول على مطاليب خاصة بالأقلية، من ذلك ارهاب

الأقلية المسيحية في الشرفة في إندونيسيا والاكراد في تركيا.^(٢٨)

٤. الإرهاب المحلي: -وهو النشاط الارهابي الذي تقوم به الجماعات الارهابية في

ذات الدولة لأهداف محددة في نطاق هذه الدولة لا يتجاوز نشاطها حدود الدولة

وليس لها ارتباط خارجي وعليه فإنه يعتمد على أساس على الجهد المحلي في التنفيذ

والاعداد وضحاياه يكونون من نفس الدولة والنتائج تكون داخلها، كما لا يعتمد

على التمويل من جهات اجنبية.^(٢٩) كمنظمة كوكلاس كلان سابقة الذكر.

٥. الإرهاب الدولي:

تأخذ الجريمة الارهابية صفة الجريمة الدولية إذا كان أحد اطرافهما دولياً من خلال

اختلاف جنسيات الضحايا عن الفاعلين او الفاعلين فيما بينهم او من خلال مكان تنفيذ

^(٢٦) كفاح صالح الاسدي، بحث منشور، مصدر سابق ص ١٠ .

^(٢٧) المصدر نفسه، ص ٩

^(٢٨) كفاح الاسدي، مصدر سابق ص ١٠

^(٢٩) مريم ابراهيم، مصدر سابق ص ٥٧

الجريمة الارهابية او التخطيط لها في دولة وتنفيذها في دول اخرى، او الحصول على تمويل اجنبي او الايواء والتواجد على اراضي اجنبية او الاعتداء على اشخاص محظوظين من قبل القانون الدولي مثل رؤساء الدول واعضاء الهيئات الدبلوماسية.

وتتميز الجريمة الارهابية الدولية بأنها تمس بالمصالح والقيم الدولية ومن اثارها انها تحدث الفزع والرعب العالمي حيث تكون الجريمة الارهابية الدولية في هذه الحالة من ثلاثة اركان. الركن المادي والركن المعنوي والركن الدولي انطلاقاً من كون ارتكاب جريمة دولية يستحق اختصاصا عالمياً او حقاً عالميا بالعقاب ضمن حق اي دولة تضع يدها على مرتكب هذه الجريمة تقديمها لقضائهما بغض النظر عن مكان ارتكابها وجنسية مرتكبها.^(٣٠)

ومن اهم التنظيمات الارهابية الدولية تنظيم القاعدة وتنظيم داعش.

لذلك فأن للإرهاب جانبين جانب مادي وجانب معنوي اضافة الى الشرط المفترض في الإرهاب ويتمثل في ان يكون العمل الارهابي على صلة ما بمشروع فردي او جماعي بحيث يكون تفديدا له او فقط على علاقة به اي كانت هذه العلاقة وبالطبع المشروع هو الجهود المنظمة المستهدفة غرضاً ما.

رابعاً: جوانب الإرهاب

أـ الجانب المادي للإرهاب

وهو يمثل وسائل وادوات العمل الارهابي كالفصل او الامتناع عن فعل يلجمأ اليه الجاني القصد منه التعمد في ايذاء الاشخاص او تعريض حياتهم او حرياتهم او امنهم للخطر او الحق الضرر بالبيئة او بأحد المرافق العامة او الخاصة او تعريض أحد الموارد الطبيعية للخطر لذا يمثل التصرف الذي يصدر من الشخص وان يكون ضد التصرف المطابق لما ذكرته كل المنظمات الدولية التي عرفت العمل الارهابي او الخاصة بالدولة.^(٣١)

(٣٠) خالد محمد الحمادي، الإرهاب الإلكتروني دراسة في التوزيع الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة مقدمة إلى أكاديمية الاتصالات والإدارة العامة لشرطة الشارقة سنة ٢٠٠٧م كذلك جريدة الاتحاد في ٢٣ يونيو ٢٠١٦.

(٣١) هيثم عبد السلام محمد، مصدر سابق ص ٤٨

بـ الجانب المعنوي للإرهاب

وهو استعمال العنف من أجل اثارة القلق النفسي والشعور بعدم الأمان والاستقرار وإشاعة الرعب والخوف بين السكان لخلق جو من التوتر واضعاف المعنويات وهو أسلوب من أساليب الضغط وفرض المفاهيم التي يروج لها الإرهابيون.^(٣٣)

لا يكفي بصدور الإرهاب ان تتجه ارادته الجاني الى تحقيق النتيجة الاجرامية بل ينبغي بالإضافة الى ذلك ان يكون من وراء نشاطه هو الاخال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع او امنة للخطر.^(٣٤)

وإذا كان للعامل الخارجي دور واضح وجل في آثاره الاوضاع العربية العامة فإن ذلك لم يكن ليتحقق لو لا العوامل الذاتية الداخلية التي تجالت وتقطعت مع العامل الخارجي وسهلت تأثيراته السلبية وادخلت الإرهاب الى بيتنا.^(٣٥)

خامسًاً: مفاهيم ذات صلة

بعد ان تناولنا مفهوم الإرهاب بشكل من الايجاز بما سلط من البحث نكتفي هنا بتبيين بعض المفاهيم القريبة من مفهوم الإرهاب والمختلفة معه او تمثل صوره في بعض الاحيان.

١. العنف:

برز العنف في الوقت الحاضر بشكل واضح واصبح شائعاً ومدموماً وقد اتخاذ (العنف) خلال مسيرته التاريخية اشكالاً عديدة اختلفت باختلاف وتنوع ظاهر وجود الانسان واشكال تجمعاته فمن صراع بين الافراد من جهة الى حروب بين القبائل والشعوب المختلفة من جانب اخرا وقد اعطى الصراع من اجل السلطة والنفوذ والثورة مسوغاً اخر للعنف بعد ان استقر المقام بالناس في اوطانهم وان اهم انواع العنف

(٣٣) هيضم عبد السلام محمد، مصدر سابق ص ٤٩ وكذلك خالد محمد، مصدر سابق ص ٢٥.

(٣٤) خالد حمد الحمادي، الإرهاب الالكتروني دراسة في التوزيع الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة، دراسة مقدمة الى أكاديمية الاتصالات والادارة العامة لشرطة الشارقة سنة ٢٠٠٧م.

(٣٥) سركيس ابو زيد، ايران والشرق العربي مواجهة ام تعاؤن، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، لبنان ، الطبعة الاولى، ٢٠١٠م ص ١٧٨.

والذي يرتبط به بحثنا هذا هو العنف السياسي والتي اختلف الفقهاء في تحديد تعريف موحد له يعرفه البعض على انه (استخدام القوة المادية او التهديد باستخدامها لتحقيق اهداف سياسية) والبعض الآخر يعرفه على انه (الاستخدام المتعمد لأفعال قسرية ترتكب لتحقيق مكاسب سياسية) او هو (الاضرار المتعمد او الفعل ضد الاشخاص على وجه الخصوص او النتائج الحقيقة المستخدمة او التحولات المؤثرة سواء داخل السلطة السياسية او داخل الانظمة الاقتصادية او الاجتماعية) (٣٧)

فالعنف السياسي الذي يحدث داخل مجتمع سياسي، يشير الى جميع الهجمات الجماعية والموجهة ضد النظام السياسي وأطرافه الفاعلة بما في ذلك الجماعات السياسية المتصارعة فضلاً عن تلك الشخصوص الموجودة في الحكم او سياساتها.

٢. الحرب الالكترونية:

ان مصطلح الحرب الالكترونية يقتصر في السابق على أجهزة الاعلام، الا ان مدلولات هذه التسمية قد اتسمت كثيراً عما قبل اذ كانت تقتصر على عمليات التشویش وأنظمة الاتصال والرادار وأجهزة الإنذار بينما يكشف الواقع الحالي عن دخول شبكات الاتصال والمعلومات الى بنية و المجال الاستخدامات الحرية وتستند الى أسلحة الكترونية جديدة تلائم السباق التكنولوجي لعصر المعلومات، يتم توجيهها الى المنشأة الحيوية والعسكرية. (٣٧)

وبذلك أصبح الفضاء الالكتروني لا يختلف عن المجالات الأخرى كالجو والبر والبحر فيما يخلق مبادئ الحرب وخصائص القوة، كما ان النوع الجديد من الحرب يتميز بانخفاض التكلفة فقد يتم شن حرب الكترونية بتكلفة دبابة فقط. هذه التحديات فرضت إعادة التفكير في مفهوم الأمن الذي يشير الى إمكانية الدولة من ان تصبح في مأمن من خطر التعرض للهجوم العسكري او الإرهابي. (٣٨)

(٣٧) نايل نواف ابراهيم (ظاهرة العنف السياسي في العراق المعاصر بعد الاحتلال الأمريكي ٢٠٠٣-٢٠٠٩)، اطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، القاهرة، ٢٠٠٩.

(٣٨) عادل عبد الصادق، القوة الالكترونية: أسلحة الانتشار الشامل في عصر الفضاء الالكتروني، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٨ نيسان، ٢٠١٣. مركز الاهرام، القاهرة، مصر ص ٣١.

(٣٩) عادل عبد الصادق، الفضاء الالكتروني وتهديدات جديدة كالامن القومي مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٠، نيسان، ٢٠١٣. مركز الاحرام القاهرة ص ٤٠.

٣. الحرب النفسية:

هي استخدام اي وسيلة بقصد التأثير على الروح المعنوية وعلى سلوك اي جماعة لغرض عسكري او مدنى معين.^(٣٩)

٤. عصابات الارهاب:

استخدام النبلاء عصابات الارهاب في العصور الوسطى للإخلال بالأمن ضد خصومهم من النبلاء والمنافسون كذلك استخدمته جماعات العبيد للانتقام من ممارسات الأسياد. أما مفهوم عصابات الارهاب في الوقت الحاضر فقد دخلت ضمن مفهوم الارهاب وأصبح أكثر تنظيماً سواء داخلية على مستوى الدولة او دولية على مستوى عدة دول.^(٤٠)

٥. الجريمة المنظمة:

ان صعود هذه التهديدات العابرة للحدود لم يقتصر فقط على الارهاب. فهناك في المقابل تحديات اخرى لا تقل خطورة على امن الدول والافراد، فالتجارة غير الشرعية للمخدرات والأسلحة مؤشر اخر على الفراغ الحكومي في مناطق الحدود ويعتبر تزايد نسبة تجارة المخدرات في السنوات الاخيرة يعتمد على نشاط منظمات التهريب التي تستغل الفساد وضعف رقابة الدول.^(٤١)

٦. الارهاب السياسي:

يراد به(سلوك يقوم على اساس الاستخدام المنظم للعنف او التهديد به بشكل يترتب عليه حالة من الخوف والرهبة وعدم الشعور بالأمان لدى المستهدفين وذلك من اجل تحقيق اهداف سياسية) فالارهاب يتميز عن العنف السياسي او العنف بشكل عام من خلال خصائص معينة يتسم بها من العنف يتسم بدرجة عالية من التنظيم ولا يستغرق تنفيذها وقتاً طويلاً ولا تحتاج الى اعداد كبيرة من البشر والمعدات العسكرية والقوات لإنجازها. كذلك يتميز عنه من حيث اهدافه التي غالباً ما تكون

^(٣٩) هيثم عبد السلام محمد، مصدر سابق ص ١٠٤

^(٤٠) محسن الهاشمي خنيش، مصدر سابق ص ٥١

^(٤١) مريم ابراهيم، مصدر سابق ص ٤٥

لدعائية لقضية ما اذ يرغب الارهابيون في اثارتها وجذب الانتباه الى ابعادهما وجوانبها وتطوراتها. اما العنف السياسي يكون اهدافه ضيقه عندما تتعلق بسطحية سياسية.^(٤٢)

المطلب الثاني

أثر الارهاب الالكتروني على المجتمع.

لا يختلف اثنان على الثورة التكنولوجية والتتطور التقني في عصرنا الحاضر وظهور الحواسيب الاليه قد ادى الى تغيير شكل الحياة في العالم واصبح الاعتماد على وسائل تقنية المعلومات الحديثة يزداد يوماً بعد يوم في شتى نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فالحاسوب الالي اصبح احد اهم مقومات المؤسسات العامة والخاصة سواء المؤسسات المالية او المرافق العامة او المجال التعليمي او الامني او غير ذلك . مع انه لا يمكن انكار ما للوسائل الالكترونية الحديثة من فوائد يصعب حصرها فأن الوجه الاخر والمتمثل في الاستخدامات السلبية لهذه التقنيات الحديثة ومنها الارهاب الالكتروني اصبح خطراً يهدد العالم بأسرة .

ونتيجة التطور التقني فقد اتخدت اساليب الارهاب ابعاداً جديده واخذ يمارس بطرق واشكال مختلفة كما عهدهناه وان كانت جميعها تهدف الى تهديد امن المجتمع وتدمير ممتلكاته وذلك تحت مبررات وشعارات تباين من منظمات ارهابية الى اخرى . كذلك لا ننسى دور الديمقراطيات التي شاع مفهومها في ارجاء العالم المعاصر في التأثير على شخصية الفرد وميوله والانفلات الذي حصل في المجتمعات دون استثناء .

اولاً: مفهوم الارهاب الالكتروني

عرف بعض الفقهاء الارهاب الالكتروني بأنه ((العدوان او التخويف او التهديد مادياً او معنوياً باستخدام الوسائل الالكترونية الصادر من الدول او الجماعات او الافراد على الانسان نفسه عرضه عقله او ماله، بغیر حق بشتى صنوفه وصور الافساد في الارض))^(٤٣)

^(٤١) ناظم نواف ابراهيم، مصدر سابق ص ١١

^(٤٢) أيسر محمد عطية، مصدر سابق ص ١١

نستخلص من تعريف الارهاب الالكتروني هنا بانه يكون باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة بكل انواعها وقد يصدر من فرد او جماعة او دولة لذلك فأن خطرة يكمن في سهولة استخدامه مع شدة اثرة وضرره.

فيقوم مستخدم الارهاب الالكتروني بعمله الارهابي وهو في منزلة او مكتبه او في مقهي... الخ مع ان الارهاب في تهديدة لا يعرف الحدود ولا يميز بين الاشخاص والمؤسسات اوالأنظمة هي حرب مفتوحة بلا حدود وحدود المواجهة لم تقتصر الى حد او مؤسسة معينة. الا ان أكثر الجهات استهدافاً من الارهاب هي المنظمات والمؤسسات الامنية.^(٤٤)

لقد أصبح الارهاب الالكتروني هاجساً يخيف العالم الذي أصبح عرضه لهجمات الارهابيين عبر الانترنت الذين يمارسون نشاطهم التخريبي من اي مكان في العالم وهذه المخاطر تتفاقم بمرور كل يوم لان التقنية الحديثة وحدها غير قادرة على حماية الناس من العمليات الارهابية الالكترونية التي سببت اضراراً جسيمة على الافراد والمنظمات الدولية. لا تقف خطورة الارهاب الالكتروني عند ذلك لان الخطورةالأمنيةوالمجتمعية تأخذ بعداً أخطرإذاًأدركنا ان العمليات المتطرفة كانت من اسائل الجماعات الفكرية التي دخلت العالم الالكتروني حتى قبل ان تظهر شبكة الانترنت بسنوات.

ومما تشير اليه المصادر الغربية ان (تومميترقر) Tom Metzger المقاومة (الاريانية البيضاء) White Aryan Resistance كان من اسائل من اسس مجتمعه بريد الكتروني لتواصل مع اتباعه وبيث أفكاره عام ١٩٨٥م.^(٤٥)
ثانياً: خصائص الإرهاب الإلكتروني.

يتميز الإرهاب الإلكتروني بعدد من الخصائص والسمات التي يختلف فيها عن بقية الجرائم وتحول دون اختلاطها بالإرهاب العادي ومن الممكن ايجاز اهم تلك الخصائص والسمات فيما يلي:

(٤٤) محمد حمدان القوة الناعمة وإدارة الصراع عن بعد ص ٨٦

(٤٥) أيسر محمد عطية، دور الآليات الحديثة للحد من الجرائم المتعددة، الإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته، دراسة مقدمة إلى الملتقى العالمي في ٤، ٩، ٢٠١٤ في كلية العلوم الاستراتيجية، الأردن ص ١١ م ٢٠١٤

١. ان الارهاب الالكتروني لا يحتاج في ارتكابه الى العنف والقوة بل يتطلب وجود حاسوب متصل بالشبكة المعلوماتية ومزود بعض البرامج الالزمة.
٢. يتسم الارهاب الالكتروني بكونه جريمة ارهابية متعددة الحدود وعابرة للدول والقارات وغير خاضعه لنطاق اقليمي محدود.
٣. صعوبة اكتشاف جرائم الارهاب الالكتروني ونقص الخبرة لدى بعض الاجهزة الامنية والقضائية في التعامل مع مثل هذا النوع من الجرائم.
٤. صعوبة الاثبات في الارهاب الالكتروني نظراً لسرعة غياب الدليل الرقمي وسهولة اتلافه وتدميره.
٥. يتميز الارهاب الالكتروني بأنه يجري عادة بتعاون أكثر من شخص على ارتكابه.
٦. ان مرتكب الارهاب الالكتروني يكون في العادة من ذوي الاختصاص في مجال تقنية المعلومات او على الاقل شخص لديه قدرة من المعرفة والخبرة في التعامل مع الحاسوب والشبكة المعلوماتية.
٧. ان الارهاب الالكتروني لا يترك اي دليل مادي بعد ارتكابه جرائمه وهذا مما يصعب عملية التعقب واكتشاف الجريمة اساساً.
٨. سهولة اتلاف الادلة في حال العثور على اي دليل يمكن ادانته الجنائي وغيرها من الخصائص المستخدمة مع حداثة الوسائل الالكترونية.^(٤٦)

ثالثاً: الجريمة الإلكترونية

سوف ننطرف هنا الى مفهوم الجريمة الالكترونية ومفاهيم اخرى ذات صله ومن ثم نوضح الاعلام الالكتروني ودوره في نشر الجريمة.

اولاً: مفهوم الجريمة الالكترونية

^(٤٦) أيسر محمد عطية، مصدر سابق ص ١١-١٢ كذلك انظر د. حسن بن محمد سفر الإرهاب والعنف في ميزان الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، بحث مقدم لجميع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة الرابعة عشر، الدوحة - قطر ١١، ٢٠٠٣م، ١.

الجريمة الإلكترونية: هي كل فعل او نشاط يتم بطريقة غير مشروعه بمعنى كل نشاط مخالف للقوانين العرفية والوضعية المتعارف عليها والمعمول بها عبر مختلف دول العالم هذا النشاط إذا ما استخدمت فيه وسائل تقنية علمية أصبح الفعل جريمة إلكترونية فالجريمة الإلكترونية:- هي كل سلوك غير مشروع او غير اخلاقي او غير مصحح به يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات ونقلها.

كون التقنية فيها تكون اما وسيلة تستخدم في ارتكاب الفعل او البيئة والوسط الذي يحدث فيه الجرم او يكون الهدف او الغاية لارتكاب الفعل المجرم اي ان الوسيط يكون الـ تقنية كجهاز الحاسوب الى الذي يكون دوماً وسيلة للفعل الاجرامي الإلكتروني دون اهمال بعض الأجهزة التقنية الأخرى كالجيل الثالث للهواتف المحمولة ولاسيما مع الانتشار الواسع لاستخدامات الانترنت الذي حول العالم الى قرية صغيرة باعتباره وسيلة اتصالات عالمية تعتمد على البرامج المعلوماتية الحديثة في ضبط مختلف البيانات والمعطيات المعلوماتية الدقيقة.^(٤٧)

فالجريمة الإلكترونية يمكن وصفها بأنها كل فعل يستهدف القضاء على استخدام التكنولوجيا الحديثة عبر الوسائل الإلكترونية.

- انواع المجرمين مرتكبي جرائم الكمبيوتر

١. اما يكونوا مجرمين محترفين.

٢. اما ان يكونوا من الهواة، ويطلق عليهم صغار نواعي المعلوماتية.

- وقد كانت كلمة تكنولوجيا (Technology) للتعبير عن التقنية لأن كلمة التكنولوجيا أصلها يوناني تكون من مقطعين (Techno) وتعني الفن او الصناعة والمقطع الثاني (Logos) وتعني الدراسة او العلم ويكون وبالتالي معنى الكلمة تكنولوجيا علم الفنون - او علم الصناعة او دراسة الفنون او الصناعة مع كثرة استخدام لفظ تكنولوجيا في اللغة العربية اكتسبت مع مرور

^(٤٧) عبد الصبور عبد القوي (الجريمة الإلكترونية والجهود الدولية للحد منها) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون، جامعة بنى سيف، مصر ٢٠١٤، ص ٩

الزمن لفظاً عربياً او سمة عربية فالتكنولوجيا منهج علمي جديد قوامه اعداد الأجهزة التي يمكن بها نقل العلم النظري الى التطبيق العملي.

لذلك ان الجريمة تكون الكترونية إذا ثبتت جاهزيات التحقيق والتحري انما تعتمد على المنهج العلمي والمعرفة العلمية وادواتها واساليب التقنية الحديثة والا سقط عن هذه الجريمة حقة الكترونية واصبحت جريمة عادلة.^(٤٨)

وقد جاء تعريف الجريمة الالكترونية في القانون الاتحادي للأمارات العربية المتحدة رقم (٢) لسنة ٢٠٠٦ م.

حيث نصت المادة (٢١) من القانون الاتحادي بأنها (كل من أنشأ موقعاً او نشر معلومات على الشبكة المعلوماتية او احدى وسائل تقنية المعلومات لجماعه ارهابية تحت مسميات تمويهية لتسهيل الاتصالات بقياداتها او اعضاها او ترويج افكارها او تمويل او نشر كيفية تصنيع الأجهزة الحارقة او المتفجرة او اية ادوات تستخدم في الاعمال الارهابية يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات).^(٤٩)

رابعاً: الحرب الالكترونية

انها الحرب غير المنظورة التي تقع في واقع افتراضي يعد تزايد جرائم الانترنت على نحو هائل التي افرزتها ثورة الاتصالات الحديثة حين ان بعض المنظمات انشأت دولاً افتراضية على شبكات الانترنت تجاوزت الحدود والرقابة.

ومن اهم ادوات الحرب الالكترونية وصورها هي: -

١. الجرائم المنظمة والمافيا عبر الانترنت: تعد الجريمة المنظمة وعاءً اجرامياً يضم صور اجرام القرن الحادي والعشرين وهي تلقى في النتائج الضارة بالمجتمع العربي والعالمي.^(٥٠)

٢. غسيل الاموال عبر الانترنت : تمثل ظاهرة ما يعرف بغسيل الاموال وعائدات الجرائم احدى الظواهر التي افلقت العالم في الآونة الاخيرة وتنم عملية

^(٤٨)أيسير محمد عطية، مصدر سابق ص ١٩

^(٤٩)مواد القانون الاتحادي للدولة الامارات العربية المتحدة رقم (٢) لسنة ٢٠٠٦ م

^(٥٠)مريم احمد، مصدر سابق ص ٤٥

غسيل الاموال بأساليب واشكال عديدة تتدرج من البساطة الى التعقيد وحسب ظروف طبيعة العملية وقد كان للتكنولوجيا دوراً خطيراً في تطوير الاساليب التي تستخدم لغسيل الاموال ولعل التهريب (Snuggling) هو ابسط واقدم الوسائل التي استخدمها غاسلوالأموال كما استخدمت اساليب اخرى لكن المتعامل مع البنوك (Cider Banking) يقوم بإدخال الشفرة السرية من ارقام او خلافة او طباعتها على الكمبيوتر (Encryption) ومن ثم تحويل الاموال بالطريقة التي يأمر بها الجهاز وهذه الوسيلة تتيح لغاسلي الاموال نقل او تحويل كميات ضخمة من الاموال بسرعه وامان.^(٥١)

٣. تجارة المخدرات عبر الانترنيت : ان اغلب الدراسات تؤكد بأن اعمار مستخدمي شبكة الانترنت وخاصة في الوطن العربي نسبة كبيرة منهم هي من طائفه الشباب وان معظمهم من المراهقين ولهذا حرص المواطنون العرب وفي مختلف البلدان العربية على الاهتمام بشئون ابناءهم وعلى وجه التحديد المراهقين منهم من خطر ظاهرة انتشار المخدرات الا ان هذا الحرص والاهتمام اصبح امراً صعباً بعد انتشار استخدام الشبكة العالمية للأنترنيت والتي اصبحوا مروجو المخدرات يستعملوها كسوق مغربية حيث اصبح في الامكان لأي شخص ان يكتشف كيفية الحصول على المخدرات من خلال هذه الشبكة.^(٥٢)

هنا اود ان اطرق ولو بشكل مختصر بعض الصور الاخرى ذات الدلالة على التأثير الالكتروني والتطور التكنولوجي فيه ومنها.

١. الاحتتجاجات الالكترونية

وهو توظيف وسيلة التقنيات الشبكية في ميدان العملية الاحتجاجية الهدافه الى التغيير من خلال هذه الشبكات يتم التواصل وتحث التنظيم لعملية الاحتجاج وتدور حول محوريين اساسيين اولهما ان تكون العملية الاحتجاجية نفسها جزءاً من صيغة متكاملة في اتجاه التغيير او قطع مرحله من مراحله والممحور الثاني هو مواصفات الجهة القائمه على

(٥١) ايسر محمد عطية، مصدر سابق ص ٢٣

(٥٢) عبد الصبور عبد القوي، مصدر سابق ص ١١

توجيه الاحتجاجات وتنظيمها وتوظيف الوسيلة التالية المعنية لتحقيق المطلوب بصورة مباشرة من عملية الاحتجاج على أفضل وجه.^(٥٣) مثل فيس بوك وتويتر وغيرها.

٢. العصيان المدني الالكتروني Electronic Civil Disobedience

وهو شكل من اشكال الضغط (غير الضعيف) على المؤسسات الحكومية او الرسمية المنخرطة في اعمال غير اخلاقية او غير قانونية او تضر بالإنسانية بطريقة او بأخرى حيث يمكن من خلال بيئة الكترونية تدويل وحشد وتنظيم وتأليب الرأي العام العالمي وهو ما ظهر جليا في الربيع العربي.^(٥٤)

خامساً الاعلام الالكتروني

كما هو معروف ان الاعلام سلاح ذو حدين ممكн ان يكون أداة لنصرة الحق والمظلومين وتوحيد الامة ويمكن ان يستخدم كاداة لترويج الإرهاب وإبراز وتضخيم العناوين الطائفية وتأجيج البرة التحريرية بين الأفراد لدعاعي ودفع إرهابية كما هو ملاحظ في عمل بعض القنوات التلفزيونية التي تحاول اشعال الحرب الطائفية داخل بلد الواحد كما نلاحظه في بعض التواصل الاجتماعي أداة للتسقيط والتحرير والافساد. لكن ما نريد تبيئه هنا هو مفهوم الاعلام الالكتروني هو عبارة عن نوع جديد من الاعلام يشتراك مع الاعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والاهداف وما يميزه عن الاعلام التقليدي انه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الاعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضمون المطلوبة بأشكال متمايزة ومؤثرة بطريقة اكبر ويتيح الانترنت للإعلاميين فرصه كبيرة لتقديم موادهم بطريقة الكترونية بحثة دون اللجوء الى الوسائل التقليدية كمحطات البث و المطبع وغيرها بطرق تجمع بين الاصل والصورة والصوت التي ترفع الحاضر بين

^(٥٣) مراد بن علي زريقات (تأثير وسائل الاتصال الالكتروني في الرأي العام) اطروحة دكتوراه في العلوم الامنية. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية ٢٠٠٧ م ١٧

^(٥٤) مراد بن علي زريقات، مصدر سابق ص ١٩

المرسل والمستقبل ويمكن ان يناقش المضامين الاعلامية التي يستقبلها اما مع ادارة الموقع الالكتروني او المستقبل.^(٥٥)

ان للاعلام الدور المهم في تقدم البشر وفي مناصي حياتهم واسباب رفاهم. حيث يقوم برنامج الاتصال والمعلومات بدور خاص في هذا الصدد فلكي تعمل المجتمعات المعرفة بنحو فاعل لا بد من تبادل المعلومات بصورة حرة ونشر المعلومات والافكار والمعرفة على نطاق واسع من خلال وسائل الاعلام التقليدية ومن خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة على حد سواء.لذا يجب التركيز على الابعاد الانسانية في استثمار الثورة الرقمية في الاتصال والاعلام والذي بات يشكل نمطاً متطولاً في الاعلام الذي اضحى ضرورة الوعي بمدركاته ومفهومه.^(٥٦)

المطلب الثالث

المنظمات الإرهابية وال الحرب الالكترونية

(داعش انموذجاً)

ازدادت في العقد الحالي الأهمية العظمى لـ تكنولوجيا المعلومات كونها امتزجت في جميع نواحي الحياة ولاسيما امتزاجها بالأعلام وأشاء عصر جديد أطلق عليه عصر الاتصال الرقمي والذي أحدث تغير في الواقع السياسي العالمي وبالخصوص في منظمة الشرق الأوسط حيث أدى الى تغيرات عامة في المنطقة فقد استطاعت هذه التبنية الإعلامية ان تستخدم الاعلام كسلاح جديد بيد الدول الكبرى وأطلق عليها فيما بعد (بالقوة الناعمة) والذي حل محل استخدامها للسلاح التقليدي للسيطرة على دول العالم الثالث. حيث لم تعد القوة العسكرية التي تمتلكها الجيوش وحدها التي تقرر مصير الحروب وأدى هذا الى تغيير واستبدال أنظمة حاكمة لبلدان عديدة في منطقة

^(٥٥) محمد حمدان، القوى الناعمة وادارة الصراع عن بعد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، الطبعة

الأولى ٢٠١٣ م ص ٥٥

^(٥٦) عامرة حسن سلمان العامي، الحملات الاعلامية (المستنصرية نموذجاً) بحث منشور في المجلة السياسية والدولية

كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية العدد ٢٢ لسنة ٢٠١٢ م ص ٢٥٠

الشرق الأوسط تجاوز حكامها الأربعين عاماً ونيفاً⁽⁵⁷⁾ وهذا ما أكدته التقرير الرقم (١٣٥٢) في ٢٧-٤-١٩٩٤ الذي تمت مناقشته في دورة الكونجرس الأمريكي رقم (٨٨) حيث أكد التقرير على ما يلي:

(يمكنا ان نحقق بعض اهداف سياستنا الخارجية من خلال استخدام أدوات وتقنيات الاتصال الحديثة. ويمكننا اليوم ان نقوم باعلامهم والتأثير في اتجاهاتهم بل ممكن في بعض الأحيان ان نحرفهم وننجبرهم على سلوك طريق معين. والذي يؤدي بالنتهاية الى ان هذه المجموعات يامكانها ان تمارس ضغوطاً ملحوظة وحاسمة في نفس الوقت على حكومتها)⁽⁵⁸⁾ لذلك فلا يستهان بالدور الذي تقوم به الثورة الالكترونية من تأثير على المجتمعات سلباً او ايجاباً سواء كانت موجة من قبل حكومات آخر منظمات او اشخاص وفي تقديمها انها من أشرس أنواع الحروب التي تمارسها المنظمات الإرهابية لجذب واستعمال الشباب اليها.

داعش وال الحرب الالكترونية

نهدف هنا الى مناقشة التهديد الإرهابي في المجال الالكتروني واستقصاء مصداقية المفاهيم التي تبلورت في السنوات الأخيرة حيال هذا التهديد وكذلك استعلاء القدرات التي يستطيع اللاعب غير الدولة تحقيقها وهل القدرات هذه تشكل ذو التأثير الاستراتيجي سلاح قادر على الحقن الضرر الواسع او لفترة طويلة من نوع الذي يخضع دول ويؤدي الى معارك حاسمة ويدفع منظومات الى الانهيار لذا سنبين ان المفهوم الذي بدأ بتطوير بعد احداث حاسمة هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ م هو ان العالم بدأ وكأنه في عملية انتقال العصر حديث وتكنولوجي واصبح العالم يواجه إرهاب من نوع جديد أكثر حداثة وقوة حيث استطاعت المنظمات الإرهابية ان تدخل في مجال التكنولوجيا وال الحرب الالكترونية وتحديد افكارها وجذب الشباب اليها وتوسيع نطاقاتها واهم هذه المنظمات الإرهابية التي عاصرت التطور التكنولوجي (داعش).

(57) رأفت مهند عبد الرزاق (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي) جامعة البترا الأردنية كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والاعلام، رسالة ماجستير ٢٠١٣ ص ٤

(58) عبد الرزاق الدليمي (مدخل الى وسائل الاعلام الجديد) دار السيرة-الأردن، الطبعة الأولى-٢٠١٢ ص ٢٤

د汪ع استخدام المجال الالكتروني

١- استخدام المجال الالكتروني لأغراض الدعم واستناد العمليات الإرهابية خاصتاً في مجال جمع الأموال او الناشطين او من اهل تبيض الأموال فمن خلال المجال الالكتروني تستطيع المجاميع الإرهابية بتصدير افكارها واستعماله الشاب المتحمس والمتطفل الذي تأثر سريعاً بالشعارات الطائفية⁽⁵⁹⁾ فهي تعتمد على عدة وسائل في سبيل تحقيق أهدافها وماربها الإرهابية المتمثل في استقطاب الأفراد واستدراجهم للانخراط في مثل هذه التنظيمات وان كثير وسائل الإرهاب الالكتروني شيوعاً تتمثل في استخدام الجماعات الإرهابية للبريد الالكتروني في نشر أهدافها وثقافتها وتجنيد أعضائها بالإضافة الى انتشار موقع خاصة بهذا الجماعات على الانترنت لخدمت أهدافها وتحقيق اغراضها الى جانب نشاطاتها في مجال تدمير الواقع الالكترونية الرسمية منها وغير الرسمية خدمتاً لأهداف هذه التنظيمات⁽⁶⁰⁾

٢- استخدام أدوات في المجال الالكتروني يحقق الإصابة عملياً بالأهداف التي حددتها نفسها المنظمات الإرهابية هذا الى جانب استخدام وسائل عنيفة أخرى. إذا كنا نعتقد ان النساء الإرهابيين او المتطرفين في مكان معين لتعلم طرق الإرهاب والاحرام وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات صعباً في الواقع فإن الانترنت سهل هذه العملية كثيراً فقد فتح الانترنت امام الجماعات المتطرفة او الإرهابية إمكانية الالقاء في أماكن متعددة في وقت واحد ويتداولوا الحديث والاستماع لبعضهم عبر الانترنت بل ممكن ان يجتمعوا لهم اتباعاً واصاراً عبر إشاعة أفكارهم ومبادئهم من خلال موقع الانترنت ومنتديات الحوار وما يسمى بغرف الدردشة⁽⁶¹⁾

قد منحت هذه التقنية للإرهابيين (داعش) إمكانية بناء تشكييلات متجمدة وعلى نطاق عالمي ليس فقط في العراق وسوريا ومن جهة أخرى خلقت له القدرة على إقامة اتصالات سريعة وانية ايضاً مع إمكانية عالية جداً على التخفي فيستطيع الإرهابيون

⁽⁵⁹⁾المركز العربي للدراسات والتوثيق المعلوماتي / لهجية الحرب الالكترونية، دراسة ٢٠١٤ ص ٦

⁽⁶⁰⁾أيسر محمد عطية مصدر سابق ص ١٥

⁽⁶¹⁾أيسر محمد عطية، مصدر سابق ص ١٦

بكل سهولة ومن خلال الاستفادة من الخدمات التي تعدّها تقنية الاتصالات (مثل شبكات التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني وملفات الحوار على الانترنت) ان يحصلوا على مستوى واسع من القدرات العديدة⁽⁶²⁾ لذلك استطاع تنظيم داعش من خلال الحرب الإلكترونية من امتلاك الإمكانيات الضخمة سواء عبر التبرعات التي حصل عليها رسمية او شعبية من بلدان خلنجية محددة (السعودية - قطر - الكويت - والامارات وغيرها) او عبر سيطرة على مناطق استراتيجية تضم حقول نفط غاز او وضع اليد على أموال الدولة كما حصل في الموصل وكذلك فرض الإتاوات بعناوين شتى (الزكاة، الجزية، ...الخ) الى جانب سيطرته على مخازن سلاح وعتاد بكميات كبيرة ومتطرفة في كل من العراق وسوريا واستقطاب اعداد كبيرة من المقاتلين المحليين مستفاداً من الإمكانيات التي يمتلكها بالترغيب او سيطرته على مناطق واسعة مستخدماً عنصر الترهيب للحفاظ على عناصره.⁽⁶³⁾

سياسة الترغيب والترهيب لدى داعش

استغل داعش الانقسامات الداخلية والتناقضات الإقليمية والدولية وتوظيفها لخدمة أهدافه عبر الانحياز لهذه الطرف او ذاك او على الأقل تقيم نفسه كقوة مرجة لأهداف هذه الدولة او تلك ولا ريب ان النزاعات الإقليمية والدولية جرى استغلالها من قبل الجماعات المسلحة عموماً ومن (داعش) على وجه الخصوص وسمح له بالتمدد في ظل وجود أطراف مستعدة للدعم وتوفير الغطاء⁽⁶⁴⁾ والصمت إزاء ارتكابات التنظيم على مستوى دول او أحزاب او افراد ومحليين الى ان وصل بالامكانات التي يمتلك عند سيطرته على مساحات واسعة من العراق وسوريا في ١٠/٦/٢٠١٤م واحتلال ثاني اكبر مدينة في العراق وهي الموصل وصولاً الى اطراف بغداد مستفيداً من هذه الإمكانيات الهائلة مستخدماً كل أدوات الترغيب والترهيب للحفاظ على منجزاته وتمدد اكثراً لذلك هنالك امتيازات لكل أعضائه وبهذا فقد استطاع تنظيم داعش ان يستقطب مقاتلنا من كثير من بلدان العالم الإسلامية او غير الإسلامية رجالاً ونساءً مما مثل له هذا عنصر قوة خاصة وجود العنصر النسوی بين

(62) عبد المجيد مبلغى واطرون، مصدر سابق ص ٨٢

(63) فؤاد إبراهيم (داعش من النجدي الى بغداد) الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٥م، ص ١٥

(64) فؤاد إبراهيم، مصدر سابق، ص ١٦

مقاتليه لترغيب الشباب للانضمام الى صفوفه بعدما اشيع بينهم (جهاد النكاح) الخاص بالمرأة إضافة الى الاعداد الكثيرة من المقاتلين المحليين الذين انضموا له لأسباب متعددة لامجال لذكرها هنا.

اما أسلوب الترهيب فكان اكثر وحشية وتأثيره في المجتمع لترهيب عناصره اولاً لعدم التفكير بالخروج او مخالفة الأوامر والا فالموت منتظرهم رسالة أخرى لخصومه وخاصة في المناطق التي سيطر عليها إيصال فكرة اما الانضمام للتنظيم والطاعة والا فالعقاب منتظرهم مستخدماً ابشع أنواع القتل والتروع من خلال اشرطة فيديو تبث عبر الانترنت بعض عمليات التنظيم الداعشية⁽⁶⁵⁾ اساليب القتل والتدمير بالشخص فقد اعتمد تنظيم داعش الإرهابي منذ بداياته على القتل والتروع لبسط نفوذه وإظهار قوته على المدنيين العزل اذ ان اساليبه الوحشية في التعذيب والقتل تأتي من باب خلق الصورة المرعبة التي يجب ان يخشاها الجميع وهي الركيزة الأساسية الاستراتيجية للتنظيم من اجل رسم الصورة العقابية التي ستطال من يخالفه (عقيدته الدموية) لذا اختلفت الاعدامات والموت واحد عن داعش فمن الرمي بالرصاص الى الصلب والى حرق والتقطير والدهس بالدبابة والاغراق راح ضحية هذه الأساليب الالاف من الأشخاص الذين تفنن التنظيم الإرهابي في قتلهم وتصويرهم وإنماج أفلام بنتها على الشبكة العنكبوتية الإرهاب من يشاهدها ايضاً.⁽⁶⁵⁾

وكما هو مبين ادناه أبشع صور القتل عند داعش والتي بشّها عبر شبكة الانترنت مكونه من قصف بقذيفة (أربى جي) والاغراق وتفجير الرؤوس بعد تلغيمهم بعبوات ناسفة وقطع الاوصال. لنبيان للتاريخ مدى بشاعة هذا التنظيم.



شكل (١)

القتل عن طريق الحرق



شكل رقم (٢)
القتل عن طريق الغرق



شكل رقم (٣)
القتل عن طريق الإعدام الكهربائي



شكل رقم (٤)
القتل عن طريق قطع الرؤوس والصلب



شكل رقم (٥)

القتل عن طريق رمي الصخور على الرأس

الخاتمة

بعد ان تطرقنا في هذا البحث الموجز عن مفهوم ظاهرة الارهاب والارهاب الالكتروني واثرة على المجتمع وبيننا من خلال هذه الدراسة الموجزة بعض صور الارهاب الالكتروني بعد ان وضحتنا الارهاب بشكله العام من اشكاله وجوانبه وأدائه حيث ان هناك صور اخرى للارهاب الالكتروني واخرى لا تقل تأثيراً منه حيث ان جرائم الارهاب الالكتروني اصبحت هاجساً يؤرق الدول التي اصبحت عرضة لهجمات الارهابيين والجماعات المتطرفة عبر الانترنت وهذه المخاطر تتفاقم بمرور كل يوم لان التقنية الحديثة وحدها غير قادرة على حماية الناس من العمليات الارهابية الالكترونية لذلك على المجتمع الدولي اتخاذ خطوات اكثر فعالية واكثر امناً للمواطن والعالم اجمع لان الشبكة العنكبوتية انتشرت في كل العالم واصبح استخدامها متاحاً لجميع.

الاستنتاجات

على الرغم من انه قد تمت الإشارة - الى حد كبير - الى المطال التي كانت تحتاج الى البحث الا انه يمكن الإشارة الى الموارد الآتية باعتبارها نتيجة للبحث.

- ١- ان الإرهاب في صوره عامة والإرهاب الإلكتروني ممكن مواجهته في نفس أسلوب هجومه به معنى اخر ممكّن مواجهة الإرهاب الإلكتروني بطرق دفاعية ومقاومة الكترونيه كذلك واعلامياً.

- ٢- الكفاح الحقيقي والإرهاب يتطلب خطاباً عالياً موحداً والاعتراف بالأسس المقبولة المرتبطة به هذه الأسس لابد ان تخضع للبحث والحوار على المستوى العالمي، وان تحدد مصاييقها الواقعية ايضاً.
- ٣- مكافحة الإرهاب تتطلب معرفة حقيقة بمنابع الإرهاب، الى تضرب جذور القسم الأعظم منها في النزعة التوسعية والاستكشارية للقوى السلطوية في ارجاء العالم.
- ٤- في الخطاب الإسلامي، لا تعد النضالات من أجل الحصول على الحقوق المشروعة والجهاد والحالات المشابهة ارهاباً في حين ان الخطابات الغربية تعتبر صور وموارد من هذا النوع من الثورات (على سبيل المثال الثورات من أجل الحرية والاستقلال)، على أنه إرهاب إذا تبدل المصداق.

وبهذا ندرج هنا بعض التوصيات

١. حجب المواقع الالكترونية المشبوهة التي تسعى الى نشر الارهاب والافكار المتطرفة وتلك المواقع التي تدعو وتعلم الارهاب والعدوان والاعتداء على الآخرين.
٢. تفعيل الدور الوقائي الذي يسبق وقوع جريمة الارهاب الالكتروني والارهاب التقليدي من خلال تفعيل دور المؤسسات التوعية (المسجد، الاسرة، دور التعليم، اجهزة الاعلام وأدواته).
٣. تفعيل الدور الرقابي على شبكات التواصل ومواقع الانترنت والسيطرة القانونية سواء على مستوى الدولة او المجتمع العالمي بصورة عامة.
٤. تجفيف منابع الإرهاب من خلال قطع الدعم المالي والعسكري له من قبل بعض الدول والمنظمات الارهابية ومحاسبة هذه الدول والمنظمات دولياً وتفعيل دور منظمة الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية في ذلك.
٥. تعزيز التعاون الدولي من خلال مراقبة كل دولة للأعمال الاجرامية التخريبية سواء التقليدية او الالكترونية الواقعة في اراضيها ضد دول او جهات اخرى خارج هذه الاراضي.

ملخص: -

تعد ظاهرة الارهاب اخطر ظاهرة يشهدها المجتمع الدولي في وقتنا الحاضر حيث ان موضوع الارهاب من المواضيع ذات الاهمية القصوى في وقتنا الحاضر لكونه يزهق الارواح وقطع النسل وافيون الشعوب وعلى رغم من الدراسات الكثيرة لظاهرة الارهاب فأننا بحاجه مستمرة ومتتجده لدراسات اكتر عمماً وحداذه وخاصة ان الارهاب يتجدد بين الحين والآخر وبه صور مختلفة ونحن الان نمر بأخطر انواع الارهاب هو الارهاب الالكتروني الذي دخل بيتنا دون استثناء ودون ان نستطيع ابعاده وهو ذو تأثير نفسي لذا يجب علينا ان نقف وقفه جادة من كل طبقات المجتمع حاكماً كان ام موظفاً ولاسيما بعد ان اخذ الارهاب طابعاً دينياً وله تأثير واضح على طبقات المجتمع وخاصة الشباب وهذا ما نراه في الواقع الحال لذا يتطلب من المؤسسات الدينية ان تقوم بدورها الفعال بحرمة وعقوبات الطائفيين (وهنا نقصد المؤسسات الدينية الشيعية وال逊ية والديانات الأخرى) على طبقات المجتمع الاخرى بث روح التسامح والتعاون والتعاضد ضد الافكار المنحرفة والشعب العراقي يشهد له التاريخ بالمقاومة والانتصارات العسكرية لذا عليه ان يثبت نفسه بهذا النوع الجديد من المقاومة الالكترونية الناعمة فلكل اسلوب من الاعتداء واسلوب من المقاومة مناسب له وقدر على

ردعه

Abstract :

Terrorism is considered one of the most dangerous phenomenon's in our present time; it takes the utmost importance because it deals with killing people and cutting the birth control. Despite the too many studies of the terrorism phenomena, we are in a contentious and renewed need for deeper studies and more novel types especially that terrorism is keeping renewing from time to time and in different shapes and now we are going along the most dangerous terrorism which is the cyber terrorism which can enter our houses without any permission and without keeping it away, it has a physiological effects so we need to take a serious stand from all the layers of the community, no matter if he was a governor or an employee, especially after the terrorism took the religious nature which made a obvious effect on the layers of the society especially the young ones we see in our true life. So there are religious foundations which should take its effective part in the deprivation and the punishments to the sectarians (we mean the Sunni and Shiites foundations and other religions), the other strata of the society must spread the spirit of tolerance, cooperation and collaboration against deviant ideas, the Iraqi people are known with its resistance and military victories, so he must prove himself in the electronic resistance, everyone has the method of assault and resistance and capable of deterring, thus, our research divided to two parts: